وأما قوله عليه السلام وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ففسر في الحديث ويكون محو الكفر إما بمكة وبلاد العرب وما روي له من الأرض ووعد أنه يبلغه ملك أمته أو يكون المحو عاما بمعنى الظهور والغلبة كما قال الله تعالى ليظهره على الدين كله ۞ وقوله وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي أي على زماني وعهدي أي ليس بعدي نبي كما قال الله تعالى وخاتم النبيين ۞ وسمي عاقبا لأنه عقب غيره من الأنبياء وقيل معنى على قدمي أي يحشر الناس بمشاهدتي كما قال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ۞ ومعنى قوله لي خمسة أسماء قيل أنها موجودة في الكتب المتقدمة وعند أولي العلم من الأمم السالفة والله أعلم ۞ وقد روي عنه عليه السلام لي عشرة أسماء وذكر منها طه ۞ ويس حكاه مكي وقد قيل في بعض تفاسيره أنه يا طاهر ۞ يا هادي ۞ وفي يس يا سيد ۞ حكاه السلمي عن الواسطي ۞ وجعفر بن محمد وذكر غيره لي عشرة أسماء فذكر الخمسة التي في الحديث الأول قال وأنا رسول الرحمة ۞ ورسول الملاحم ۞ وأنا المقفى ۞ وقفيت النبيين ۞ وأنا فيه ۞ والمقيم الجامع الكامل كذا جوده ولم أر وه وأرى صوابه فتم بالتاء كما ذكرناه بعد عن المعرفي وهو أسند بالتفسير وقد وقع أيضا في كتب الأنبياء عليهم السلام قال داود ۞ اللهم ابعث لنا محمدا مقيم السنة بعد الفترة فقد يكون المقيم بمعناه وروي النقاش عنه عليه السلام لي في القرآن سبعة أسماء ، محمد ، وأحمد ، ويس ، وطه ، والمدثر ، والمزمل ، وعبد الله ، وفي حديث جبير بن مطعم هي ست ، محمد ، وأحمد ، وحاتم ، وعاشر ، وعاقب ، وماحي ، وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه كان عليه السلام يسمي لنا نفسه أسماء فيقول ، أنا محمد ، وأحمد ، والمقفى ،

والحاشر ، ونبي التوبة ، ونبي الملحمة ، ويروى المرحمة ، والرحمة ، وكل صحيح إن شاء الله تعالى ومعنى المقفى معنى العاقب ۞ وأما نبي الرحمة والتوبة ۞ والمرحمة ۞ والراحة ۞ فقد قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وكما وصف بأنه يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الصراط مستقيم ۞ وبالمؤمنين رؤوف رحيم وقد قال في صفة أمته أنها أمة مرحومة وقال الله تعالى فيهم وتواصوا بالمرحمة وتواصوا بالمرحمة أي يرحم بعضهم بعضا فبعثه عليه السلام ربه رحمة لأمته ورحمة للعالمين ورحيما بهم ومنحهم مستغفرا لهم وجعل أمته أمة مرحومة ووصفها بالرحمة وأمرها عليه السلام بالرحم وأثنى عليه فقال أن الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء وأما رواية نبي الملحمة فإشارة إلى ما يعبأ به من القتال والسيف صلى الله عليه وسلم وهي صحيحة ۞ وروي حذيفة رضي الله عنه مثل حديث أبي موسى وفيه ونبي الرحمة ، ونبي التوبة ، ونبي الملاحم ، وروى الحربي في حديثه عليه السلام أنه قال أنبئني ملك فقال لي أنت قثم أي مجتمع قال والقثم الجامع للخير وهذا اسم هو في أهل بيته صلى الله عليه وسلم معلوم وقد جاءت من القابه عليه السلام وسماته في القرآن عدة كثيرة سوى ما ذكرناه ، كالنور ، والسراج المنير ، والمنذر ، والنذير ، والمبتش والبشير ، والشاهد ، والشهيد ، والحق المبين ، وخاتم النبيين ، والرؤوف الرحيم ، والأمين ، وقدم الصدق ، ورحمة للعالمين ، ونعمة الله ، والعروة الوثقى ، والصراط المستقيم ، والنبي الثاقب ، والكريم ، والنبي الأمي ، وداعي الله ، في أوصاف كثيرة وسمات جليلة وجرى منها في كتب الله المتقدمة وكتب أنبيائه ولحاديث رسوله وأطلاق الأمة جملة شافية كتسميته بالمصطفى ، والمجتبى ، وأبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)